Permanent Mission of the
State of Qatar to the United Nations
New York

الوفد الدائم لدولة قطر
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة

وفد دولة قطر

يلقيها السيد/ جمال ناصر البدر

المستشار بالوفد الدائم لدولة قطر

نيويورك

أمام

مؤتمر تيسير دخول

معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

حيز النفاذ

نيويورك/ ١٢ نوفمبر ٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

يطيب لي وباسم وفد بلادي بأن أتقدم لكم بخالص الشكر والتقدير على ترؤسكم لأعمال مؤتمر تيسير دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ متمنياً لكم ولهيئة أعضاء المكتب الموقرون كل التوفيق والنجاح في إدارة أعمال هذا المؤتمر الهام.

السيد الرئيس،

يأتي هذا المؤتمر الهام بعد أكثر من عام من انتهاء مؤتمر الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠. والذي انعقد هنا في هيئة الأمم المتحدة في نيويورك في شهر مايو من العام الماضي، بهدف استعراض المعاهدة ومتابعة تطوراتها الإيجابية والسلبية التي من شأنها أن تؤثر على عالميتها، والذي كان من أهم نتائجه هو اعتراف الدول النووية بأن الهدف النهائي للمعاهدة هو القضاء على السلاح النووي وليس عدم انتشاره، ودعوة الدول للانضمام للمعاهدة بغض النظر عن من أجري التجارب النووية، وأخيراً الوصول إلى التزام دولي بتعزيز التعاون التقني في المجالات النووية فيما بين الدول الأطراف، والمطالبة بإلغاء الضوابط المتميزة ضد نقل التكنولوجيا النووية.

لاشك أنه كان مؤتمر حافلاً بالعمل والاتصالات الثنائية والاجتماعات التنسيقية فيما بين الدول والمجموعات السياسية المشاركة في ذلك المؤتمر، والذي تكلل كما رأينا بتلبية بعض مشاغل الدول غير الحائزة على السلاح النووي. ويتطلع وفد بلادي إلى التزام الدول المشاركة في ذلك المؤتمر بالأخذ بالتوصيات الصادرة عنه، وأن تسعى الدول إلى التعاطي معها وذلك حفاظاً على الجنس البشري والحياة بشكل عام.

السيد الرئيس،

يُعقد هذا المؤتمر متأخراً عن وقته بشهرين تقريباً وذلك نتيجة للأحداث المأساوية الخطيرة التي وقعت في مدينة نيويورك وواشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، والتي شكلت صدمة كبيرة للمجتمع المدني والدولي، والتي كانت لها انعكاسات خطيرة على السلم والأمن الدوليين، لقد كانت نتائج الاعتداءات الإرهابية على مركز التجارة العالمي في نيويورك والدمار الواسع الذي خلفه انهيار المركز على المباني المحيطة، والعدد الكبير من الضحايا الذين سقطوا نتيجة هذه الاعتداءات، كان أشبه بمن أجري تفجير نووي في تلك المنطقة. ولا نقول ذلك من باب المبالغة وإنما الشاهد على ذلك يستطيع أن يعكس الواقع، لقد كان هجوماً إرهابياً لم يستخدم فيه السلاح النووي فما بال العالم لو يتم استخدام هذا السلاح في مدينة عامرة بالسكان، ماذا سوف تكون النتائج!.

يجب أن تعطينا هذه الأحداث المأساوية دروساً قوية للتضامن الدولي في بذل الجهود المخلصة والصادقة في التخلص حتى من التفكير في امتلاك الأسلحة ذات الدمار الشامل وذلك لانعكاساتها الخطيرة على مجرى الحياة ويجب علينا البحث عن علاجات لإرساء السلام وتعزيز بناء الثقة بين الشعوب والحكومات.

السيد الرئيس،

لقد كانت دولة قطر سباقة في التوقيع والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وذلك انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية الكبيرة التي تخلفها التجارب النووية من إضرار جسيمة على البيئة بشكل عام، واستمرار تلوث البيئة المجري عليها التجربة النووية لسنوات طويلة. كما أن من أسباب انضمام دولة قطر لهذه المعاهدة، هو تشجيع الدول غير المنظمة على الالتحاق بها. كما يعتقد وفد بلادي بأن هذه التجارب هي المحفز على المنافسة والمشجعة على السباق نحو التسلح النووي بين

الدول. حيث أن تجربة التفجيرات النووية في جنوب آسيا لا زالت ماثلة والجميع يتذكرها. وليست هذه هي التجارب الأولى طبعاً وإنما تجارب الدول الكبرى هي المحفز الأساسي والأول للدول الصاعدة، وأن أي توقف جاد عن إجراء هذه التجارب النووية سوف يساعد مما لاشك فيه في التوقف عن تطوير هذا السلاح الفتاك، وسوف يعزز هذا التوقف الجهود العالمية الرامية إلى نزع الأسلحة النووية وعدم انتشارها ومن ثم القضاء عليها.

السيد الرئيس،

من المؤسف حقاً أننا كأعضاء الأمم المتحدة وبوجود الاتفاقية الضامنة للحظر الشامل للتجارب النووية، والعدد المتنامي من الأعضاء المنضمين لها، نجد أنفسنا عاجزين عن إدانة أو استنكار إجراء التجارب النووية التي يقوم بها البعض من مجموعتنا، وذلك بسبب العلاقات المتميزة التي ترتبط بين الدول. ولا نعتقد أن هذا هو الأسلوب الصحيح في الرد على خرق هذه المعاهدة، ويطالب وفد بلادي في النظر بشكل جدي في كيفية التعامل مع هذه المشكلة لعلى وعسى أن تكون ردة فعل المجتمع الدولي رادعاً لمن يفكر في إجراء التجارب النووية.

وشكراً السيد الرئيس،،،